

## تفسير ابن عربي

2 ! | | @ 411 | 2 ! | لكون الاستعداد الكامل الحامل له مخصوصاً بك وأنت قطب العالم  
يرشح إليهم ما | يطفح منك فلا يمكنهم الإتيان بمثله ولا يطيقون حمله ، ولهذا المعنى أبا  
أكثرهم | ! 2 2 ! واقترحوا الآيات الجسمانية المناسبة لاستعدادهم وإدراكهم كتفجير  
العيون | من الأرض وجنة النخيل والأعنان وإسقاط السماء عليهم كسفاً والرقى فيها والإتيان  
| بالملائكة وسائر الممتنعات المتخيلة وأجيبوا بقوله : | ! 2 2 ! أي : ما أمكن نزول  
الملائكة | مع كونهم نفوساً مجردة على الهيئة الملكية في الأرض ، بل لو نزلت لم ينزلوا  
إلا | متجسدين ، كما قال : ^ ( ولو جعلناه ملكاً لجعلناه رجلاً وللبسنا عليهم ما |  
يلبسون ( 9 ) ) ^ [ الأنعام ، الآية : 9 ] وإلا لم يمكنكم إدراكهم فبقيتم على إنكاركم ،  
وإذا | كانوا مجسدين ما صدقتم كونهم ملائكة فشأنكم الإنكار على الحاليين بل على أي حال |  
كان كإنكار الخفاش ضوء الشمس . | | ! 2 2 ! بمقتضى العناية الأزلية في الفطرة الأولى  
بنوره ! 2 2 ! | خاصة دون غيره ! 2 2 ! بمنع ذلك النور عنه ! 2 2 ! أنصاراً يهدونه  
2 ! | ! 2 ! أو يحفظونه من قهره ! 2 2 ! أي : ناكسي | الرؤوس لانجذابهم إلى الجهة  
السفلية أو على وجوداتهم وذواتهم التي كانوا عليها في | الدنيا كقوله : ' كما تعيشون  
تموتون ، وكما تموتون تبعثون ' إذ الوجه يعبر به عن الذات | الموجودة مع جميع عوارضها  
ولوازمها أي على الحالة الأولى من غير زيادة ونقصان | ! 2 2 ! عن الهدى ، كما كانوا في  
الحياة الأولى ! 2 2 ! عن قول الحق ، لعدم | إدراكهم المعنى المراد بالنطق إذ ليسوا  
ذوي قلوب يفهم بها ويفقه ، فكيف التعبير عما لم | يفهم ! 2 2 ! عن سماع المعقول ،  
لعدم الفهم أيضاً ، فلا يؤثر فيهم موجب الهداية لا من | جهة الفهم من □ تعالى بالإلهام  
ولا من طريق السمع من كلام الناس ولا من طريق البصر | بالاعتبار ! 2 2 ! كقوله : ! 2 2  
! | [ الأنعام ، الآية : 56 ] بل أبلغ منه ذلك بسبب احتجابهم عن صفاتنا خصوصاً قدرتنا  
على | البعث وإنكارهم له . أنكروا ما استدلوا بخلق السموات والأرض على القدرة . | | [  
تفسير سورة الإسراء من آية 100 إلى آية 106 ] |